فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

The effectiveness of a proposed program based on communicative theory Teaching social studies to develop the values of digital citizenship For primary school Pupils

إعداد

عزالدين علي عبد المنعم محمد

Ezzedine Ali Abdel Moneim Mohamed

باحث دكتوراه – كلية التربية جامعة أسوان

Doi: 10.21608/jasep.2022.265539

استلام البحث : ٣ / ٦ /٢٠٢٢

قبول النشر: ١٨ / ٦ / ٢٠٢٢

محمد ، عزالدين علي عبد المنعم (٢٠٢٢). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،*** المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)،ع(٣٠) أكتوبر ، ٨٧ – ١١٦.

http://jasep.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتكونت العينة من (٣٣) تلميذًا بالصف السادس الابتدائي، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية وبرنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتم استخدام تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وتوصل الباحث إلي نتائج مؤداها وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين مُتوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية ككل، وأبعاده، لصالح القياس البعدي، كما كانت نسبة الكسب المعدل لـ "بليك" مقبولة بصفة عامة كما جاءت نسبة حجم التأثير أيضًا مرتفعة، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي ضوء النتائج السابقة قد أوصى الباحث بضرورة استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية، وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة الابتدائية علي كيفية التدريس باستخدام النظرية التواصلية، وتنمية قيم المواطنة الرقمية، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: النظرية التواصلية – تدريس الدراسات الاجتماعية - قيم المواطنة الرقمية – المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The aim of the current research is to measure the effectiveness of a proposed program based on the communicative theory in teaching social studies for the development of digital citizenship values among sixth-grade students, and the sample consisted of (33) students in the sixth grade of primary school. The communicative theory in the teaching of social studies, and the single-group design with two measurements, tribal and remote, was used. , in favor of the dimensional measurement, and Blake's adjusted gain was generally acceptable, and the effect size was also high, which confirms the effectiveness of the proposed program based on communicative theory in teaching social studies, and in light of the previous results, the researcher recommended the need to use the communicative theory Teaching social studies at the primary level, and training social studies

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

teachers in primary schools on how to teach Using the communicative theory, and developing the values of digital citizenship, by holding training courses for teachers.

Keywords: communicative theory - teaching social studies - digital citizenship values - the primary stage.

مقدمة

الدراسات الاجتماعية تهدف إلى إكساب المتعلمين العديد من المهارات، والتعامل مع الصور والرسوم والخرائط، وإذا كان التعليم الأساسي في جوهره هو تعليم من أجل المواطنة الصالحة، فالدراسات الاجتماعية باعتبارها مادة دراسية تساعد على تحقيق هذا الهدف من خلال دورها في مساعدة المتعلمين على فهم بيئتهم ومشكلاتها وكيفية حلها، كما تساعدهم على إقامة علاقات مع الآخرين والتعاون معهم، وتنمية الحساسية الاجتماعية والمشاركة والمسؤولية الاجتماعية، وغيرها من المهارات الاجتماعية التي يحتاجها المواطن، كما تساهم الدراسات الاجتماعية في تكوين المسؤولية المدنية والعلاقات الإنسانية، وتدعيم الخلق الاجتماعي بشكل إيجابي مما يؤهل للمواطنة الحقيقية والانتماء للوطن (عاطف عبدالله، ٢٠٠٣، ١٣٣).

ومن هذا المنطلق ظهرت لدينا الحاجة لتعزيز قيم المواطنة، ليس بشكلها التقليدي فحسب، بل باستخدام منصات التواصل الاجتماعي الحديثة، فإذا كانت المواطنة هي منظومة المبادئ والقيم والحقوق والواجبات المترتبة على المواطن تجاه وطنه وأمته، فإن المواطنة الرقمية أو الإلكترونية هي أحد أشكال التعبير عنها ولكن بشكل افتراضي وعلى نطاقات كبيرة مما يجعل المسؤولية الوطنية أكبر(ناصر الساعدي، وهناء الضحوي، ٢٠١٧، ١١).

وبذلك قد أضيف لمفهوم المواطنة بعدًا جديدًا ألا وهو البعد الرقمي الناتج عن التلاقي بين الجانب التكنولوجي وجميع أوجه الحياة الإنسانية الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتعليمية وغيرها، حيث يستمد هذا البعد الرقمي من الطريقة التي يتعامل بموجبها الإنسان ويتفاعل مع غيره ومع البيانات والمعلومات في كافة المجالات وفي ظل هذا البعد الرقمي تتشكل حقوق وواجبات جديدة للمواطن تواكب متطلبات العصر والمجتمع الرقمي (سامح عبدالخالق، ٢٠١٧، ٧).

ويمكن تدريس محاور المواطنة الرقمية من خلال دروس تتضمن مفاهيم ومحاور التربية الوطنية والمدنية تحديدًا وبالدراسات الاجتماعية عمومًا، لذا لابد من إعداد هذه المناهج بشكل يمكنها من القيام بمسؤولياتها تجاه إعداد عقول بشرية واعية تتصدى للتطورات الرقمية بكفاءة واقتدار بقصد حماية المجتمعات من الأخطار المحدقة بها (هادي طوالبة، ٢٠١٧، ٢٩٣).

وبما أن المواطنة الرقمية تنطوي على إعداد الأفراد في مجتمع ملئ بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

استخدام التكنولوجيا بالمدرسة أو المنزل أو أي مكان آخر (محمد عبدالفتاح، ٢٠١٨، ١٤١-١٤٢)، يمكن القول بأن المواطنة الرقمية بمثابة طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي، كونها تساعد على غرس قواعد التعامل السليم مع التكنولوجيا الرقمية بهدف ضمان تحقيق الاستفادة القصوى وفي الوقت نفسه المحافظة على الجانب القيمي والسلوكي للمواطنين في تعاملاتهم الرقمية (مروان المصري، وأكرم شعت، ٢٠١٧، ١٧٣).

وهناك العديد من الدراسات والبحوث التي أوصت بضرورة تنمية قيم المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية، ومنها:

دراسة كامل الحصري (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها انخفاض درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية، كما أوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على أبعاد المواطنة الرقمية وإدخاله ضمن برامج الإعداد والتدريب وضرورة نشر ثقافة المعرفة بها.

دراسة هادي طوالبة (٢٠١٧) والتي هدفت إلى دراسة وتحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للتعرف على مدى تضمينها لقيم المواطنة الرقمية، وأشارت نتائج الدراسة إلى خلو جميع الكتب من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية إلا أن مفهومي الوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية هما المحوران اللذان وردا في جميع كتب التربية الوطنية والمدنية، كما أشارت النتائج إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور مفاهيم المواطنة الرقمية.

دراسة ريم العموش (٢٠١٨) والتي أبرزت نتائجها مدى تضمين مساق التربية الوطنية لقيم المواطنة الرقمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في إقليم الشمال وتوصلت الدراسة إلى خلو المساق من قيم المواطنة الرقمية.

دراسة عارف المنصوري، وعبدالسلام الحدابي (٢٠٢١) والتي هدفت إلى تقويم محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية، وكشفت عن خلو كتب التربية الوطنية من مفاهيم المواطنة الرقمية بالصفوف السابع والثامن والتاسع.

دراسة عبدالرحمن الرشيدي (٢٠٢١) والتي خلصت نتائجها إلى أن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابهم كان بدرجة متوسطة.

ومما سبق يتضح أهمية تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ، بجميع المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الابتدائية، لأنها تساعدهم على الفهم الأمثل لكيفية استخدام التكنولوجيا بما يسمح بالحفاظ على قيم المجتمع، والتسلح بمهارات التفاعل والتواصل الإيجابي في ظل العصر الرقمي، والحماية من أخطار التنوع التكنولوجي.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

وتعتبر الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في المجتمع من أحداث ومشكلات، ومن خلال التطبيقات التكنولوجية الحديثة يمكن للتلاميذ التعرف على تلك الأحداث ومتابعتها وما ينتج عنها من مشكلات وقضايا جغرافية وتاريخية ورقمية.

وتعد النظرية التواصلية نظرية للتعلم تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، وتأخذ بعين الاعتبار استخدام التكنولوجيا والشبكات الاجتماعية، وتؤكد على التعلم الاجتماعي الذي يتم عبر التكنولوجيات الحديثة، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل والتواصل فيما بينهم أثناء عملية التعلم، كما تؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في التعلم، كما أن الجانب المهم في النظرية التواصلية هو عناصر التكنولوجيا المستخدمة وليست التكنولوجيا نفسها، بمعنى أن النظرية التواصلية تتطلب عناصر تكنولوجية فعالة.

لذلك فقد دعت سها أبو حمادة (٢٠١٧، ٦١١-٦١٢) إلى ضرورة الاهتمام بالبرامج التعليمة القائمة على إثراء بيئة التعلم ببعض تطبيقات النظرية التواصلية مثل أدوات الجيل الثاني للويب ومنها المدونات التعليمية وقنوات اليوتيوب وصفحات الويكي ومجموعات الفيس بوك التعليمية؛ لتنمية مهارات التفكير، كما أكدت على ضرورة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى وطبيعة عصر التكنولوجيا والتطور ومحاولة دمج أدوات شبكة الإنترنت مع المنهج المدرسي.

وأشار أحمد زارع (٢٠١٥، ٥٥٨) إلى ضرورة تضمين النظرية التواصلية والتكنولوجية في عمليتي تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية وتوسيع مجال التطبيق حتى يتيح للمتعلمين فرص التفاعل المباشر مع الخبرات التعليمية الإلكترونية،

وتساعد تطبيقات النظرية التواصلية المتعلم على اكتساب مفاهيم وحقائق الدراسات الاجتماعية والتي تمكنه من إصدار أحكام سليمة إزاء الأشخاص أو الأحداث، وفهم ظواهر المجتمع الذي يعيش فيه والصعوبات والمواقف التي يواجهها في حياته، والقدرة على تعرف المصادر المختلفة للصراعات داخل الوطن، والحساسية الاجتماعية والقدرة على السلوك الاجتماعي السليم، والقيام بالأنشطة المتنوعة الفردية والجماعية والتي تتماشى مع نموهم الدراسي، واكتساب المعرفة المتعلقة بالعلاقات بين الإنسان والبيئات الاجتماعية وفهم هذه العلاقات وإصدار أحكام قيمية متأنية حول نتائجها وبالتالي الإسهام في التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (سها أبو حمادة، ٢٠١٧، ٩٧).

ولما للنظرية التواصلية من أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم فقد نشط العديد من الباحثين في إجراء البحوث والدراسات - للاستفادة من هذه النظرية - والتي منها: دراسة أحمد زارع (٢٠١٥)، ودراسة حشمت مهاود (٢٠١٥)، ودراسة عثمان القحطاني (٢٠١٥)، ودراسة دعاء سليمان (٢٠١٦)، ودراسة حشمت أحمد (٢٠١٧)، ودراسة سها أبو حمادة (٢٠١٧)، ودراسة أماني عبدالحميد وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة خليفة علي وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة سوزان سراج (٢٠١٩)، ودراسة كريم محمد (٢٠١٩)، ودراسة ريكان

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

ترتيب وآخرون (٢٠٢٠)، وبالنظر إلى الدراسات والبحوث السابقة، يتأكد لنا أهمية استخدام النظرية التواصلية في عمليتي التعليم والتعلم حيث أثبتت فاعليتها في تدريس مختلف المواد الدراسية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والعلوم والجغرافيا؛ لذا يسعى الباحث إلى محاولة تجريبها في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مشكلة البحث

تبلورت مشكلة البحث الحالي في النقاط التالية:

١- أظهرت العديد من الدراسات والبحوث في مجال تنمية قيم المواطنة الرقمية؛ كدراسة كامل الحصري (٢٠١٦) والتي أظهرت نتائجها انخفاض درجة معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية، ودراسة هادي طوالبة (٢٠١٧) والتي أكدت على عدم ورود مفاهيم المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بمرحلة التعليم الاساسي، ودراسة باسم سلام (٢٠١٦) والتي كشفت عن قصور تضمين أبعاد المواطنة الرقمية بمناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية.

٢- وللتأكد من مشكلة البحث قام الباحث بتطبيق مقياس في المواطنة الرقمية ويتكون من (٩) مهارات رئيسية و(٢٧) مهارة فرعية، وذلك على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي عددها (٤٧) تلميذًا، والذي أوضحت نتائجه تدني مستوى قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ عينة التجربة الاستطلاعية حيث جاء متوسط درجات العينة (١٧%) من الدرجة الكلية للمقياس.

وبذلك تمثلت مشكلة البحث في ضعف امتلاك قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى تقصي فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث: سعى البحث الحالي للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما قيم المواطنة الرقمية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- ما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٣- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث.

هدف البحث الحالي إلى: تقصي فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه:

١- يقدم أنموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض قيم المواطنة الرقمية، مما قد يسهم في استغلال طاقات التلاميذ في العملية التعليمية على نحوٍ جيد.

٢- يمكن أن يكون دليلاً في صياغة وحدات أخرى في مادة الدراسات الاجتماعية وفقًا للنظرية التواصلية لتنمية قيم أخرى.

٣- يشجع معلمي الدراسات الاجتماعية علي استخدام النظرية التواصلية في العملية التعليمية.

٤- يقدم قائمة بقيم المواطنة الرقمية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، قد تفيد في تدعيم الجانب الوجداني لديهم.

مصطلحات البحث

١- النظرية التواصلية: هي نظرية تربوية تهدف لاستخدام التقنيات الحديثة في مجال المعلومات والاتصالات لتيسير دراسة البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية في إطار اجتماعي فعال قائم على التواصل والمشاركة والتفاعل بين المعلم والمتعلمين، والمتعلمين وبعضهم البعض باستخدام (بعض أدوات الجيل الثاني للويب٢.٠، التعليم الإلكتروني التشاركي).

٢- قيم المواطنة الرقمية: هي مجموعة القواعد التي يجب أن يلتزم بها تلميذ الصف السادس الابتدائي عند التواصل والتفاعل خلال دراسة البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على النظرية التواصلية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس قيم المواطنة الرقمية.

حدود البحث: التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

١ – حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

٢ – حدود مكانية: إحدى مدارس إدارة كوم أمبو التعليمية.

٣ – حدود موضوعية: بعض قيم المواطنة الرقمية.

٤ – حدود بشرية: مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

فروض البحث: حاول البحث الحالي اختبار مدى تحقق الفرض التالي:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في القياس القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي.

مواد البحث وأدواته: يقوم الباحث بإعداد المواد والأدوات التالية:

١- مواد البحث:

- قائمة ببعض قيم المواطنة الرقمية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

– كتيب المعلم والمتعلم لتوضيح كيفية تدريس البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية.

٢- أدوات البحث:

- مقياس قيم المواطنة الرقمية.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث، ومواده، وأداته، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمُقترحات، والمنهج التجريبي الذي لا يقتصر على مُجرد وصف الظواهر التي يتناولها البحث الحالي، وإنما يدرس مُتغيرات هذه الظاهرة، ويقوم علي أساس إجراء تغير مُتعمد وبشروط مُعينة في العوامل التي يُمكن أن تُؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة وهي: قيم المواطنة الرقمية.

إجراءات البحث: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضه اتبع الباحث الخطوات التالية:

١- الاطلاع علي الأدب التربوي والبُحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمُتغيرات البحث الحالي الإفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد البحث.

٢- إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن المحاور التالية:

أ- النظرية التواصلية.

ب- قيم المواطنة الرقمية.

٣- إعداد قائمة بقيم المواطنة الرقمية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وعرضها علي مجموعة من المُحكمين لإقرارها، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية.

٤- بناء البرنامج المقترح وفقًا للنظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية، في ضوء طبيعة وهدف الدراسة، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين للتأكد من صلاحيتها اللغوية والعلمية، وصلاحيتها للتطبيق.

٥- إعداد كتيب المعلم والمتعلم، لتوضيح كيفية تدريس البرنامج المقترح المعد وفقًا للنظرية التواصلية وعرضه على مجموعة من المُحكمين للتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.

٦- إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية وفقًا للشروط المُتبعة لإعداد المقاييس، وعرضه علي مجموعة من المُحكمين، وضبطه إحصائيًا والتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.

٧- تطبيق مقياس قيم المواطنة الرقمية علي عينة استطلاعية للتأكد من صدقه، وثباته، وجاهزيته؛ للتطبيق علي عينة البحث.

٨- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس إدارة كوم أمبو التعليمية بمحافظة أسوان.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

٩- تطبيق مقياس قيم المواطنة الرقمية على التلاميذ مجموعة البحث قبليًا.
١٠- تدريس البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على النظرية التواصلية.
١١- تطبيق مقياس قيم المواطنة الرقمية على التلاميذ مجموعة البحث بعديًا.
١٢- رصد النتائج، ومُعالجتها إحصائيًا، وتحليلها، وتفسيرها.
١٣- تقديم التوصيات والمُقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

أولًا: النظرية التواصلية وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية

أ- نشأة النظرية التواصلية

ظهرت النظرية التواصلية في الأصل كفكرة وليست بوصفها نظرية حيث ظهرت فكرتها مع التعلم الشبكي في السبعينيات، عندما قدم إيفان إيلتش(Ivan Illich) ، أفكاره حول "DE Schooling" وهو مصطلح تعليمي يعني التعليم البديل أو التعليم من المنزل الذي شجع على التعليم المتمركز حول المتعلم وفرص التعلم الاجتماعي وعلى وجود نظام تعليمي جيد يقدم موارد تعليمية متاحة للذين يرغبون في التعلم في أي وقت في حياتهم، وتمكين المهتمين بمشاركة أفكارهم مع بعضهم البعض وإتاحة الفرصة لمن يريدون تقديم قضية عامة بالمشاركة مع الآخرين، ومع ذلك يعتبر "جورج سيمنز" هو مؤسس النظرية التواصلية التي قدمها لأول مرة عام ٢٠٠٤م، كمصطلح تعليمي وكنموذج للتعلم في القرن الحادي والعشرين وبوصفها نظرية التعلم في العصر الرقمي، وتقدم هذه النظرية تحولات جذرية في المجتمع التعليمي حيث تأخذ في الاعتبار الطريقة التي يتأثر بها التعلم عن طريق التكنولوجيا الحديثة (Abbas, F., .(2015, 12.

ورغم أهمية النظريات التربوية في فهم سلوك المتعلم إلا أنها وضعت في زمن لم تكن فيه للتكنولوجيا دورًا أساسيًا في عملية التعلم، فمنذ عشرون عامًا تقريبًا صارت التقنية أداة رئيسة في تشكيل الحياة المعاصرة، وكان من أهم تداعيات استخدامها في التعليم البعد الاجتماعي الذي قدمته، إذ يسرت الاتصال غير الرسمي بين أطراف العملية التعليمية، وبالتالي صار التعلم بحاجة ماسة تصف مبادئه وتطبيقاته المختلفة وذلك بوصفها انعكاسًا للبيئة الاجتماعية (مشاعل القحطاني، ٢٠١٣).

ويذكر ناصر عبد الحميد (٢٠١٢، ١٠٢- ١٠٣) أن النظرية التواصلية نظرية حديثة لتفسير عملية التعلم في ظل العالم الرقمي، وتنطلق من أن التعلم يمثل عملية إدراك وبناء الترابطات المختلفة، من خلال البيانات والمعلومات المقدمة، ومن كون البيئة التعليمية تمثل شبكة تعليمية يستطيع المتعلم من خلالها ممارسة أنشطة التعلم الذاتي والتعاوني لاكتشاف نواحي تميزه في الجوانب الأكاديمية وبناء قدراته.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

ب- شروط تعلم الدراسات الاجتماعية باستخدام النظرية التواصلية.

يعدد كلٌ من (Mohammad, B., & Mahboobeh, F., 2018, 106)، (Dorren, K., 2017, 109) شروط التعلم القائم على مبادئ النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية، وهي:

١) توفير الاتصالات والحفاظ عليها ضروريان لتسهيل التعلم المستمر.
٢) رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية.
٣) الدقة وتحديث المعرفة، هما الهدف من جميع أنشطة التعلم التواصلية.
٤) حدوث التكامل بين الإدراك والمشاعر في صنع المعنى.
٥) استخدام المداخل المختلفة والمهارات الشخصية مهمة للتعلم بشكل فعال في مجتمع اليوم، وعلى سبيل المثال القدرة على رؤية الروابط بين المجالات والأفكار والمفاهيم والمهارات الأساسية.
٦) تنمية القدرة على أداء مهارة معينة أو القدرة على العمل بفاعلية في عصر المعرفة؛ من خلال تنمية مهارات الوعي الذاتي، وإدارة المعلومات الشخصية... الخ.
٧) ويُشرك التلاميذ من خلال كل من: أنشطة التعلم الإبداعي، وبنية المقرر، والتركيز على التحفيز، والتعلم النشط، وتستخدم أدوات التعاون التي تساعد التلاميذ على العمل والتعلم معًا عن بعد، وتسمح لهم بتبادل الأفكار، والمشاعر عبر الإنترنت، ومعظم أدوات التعاون تعمل بطريقة واحدة في تبادل الرسالة بين أطراف الاتصال؛ وذلك من خلال البريد الإلكتروني، والدردشة، والرسم على ألواح الكتابة، والمؤتمرات الصوتية، ومؤتمرات الفيديو.

ج- مهارات النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية.

يؤكد (أحمد عبد المجيد، ٢٠١٩، ٢٠١)، و(حنان الغامدي، ٢٠١٣) استناد النظرية التواصلية على مجموعة من المهارات والتي تتمثل في:

١- **تكوين الوصلات**: يوجد العديد من العوامل التي تؤثر على تكوين الوصلات الإلكترونية الجيدة من أهمها: الانتباه، وملاءمة المعلومات، والإحساس بالجدارة والقناعة.
٢- **إثارة الدافعية**: المتعلم ذو الهدف الواضح يمكن أن تكون لديه دافعية أكبر؛ لأنه يرغب في تعلم موضوع جديد، وتحدد الدافعية ما إذا كنا نستقبل مفاهيمًا معينة باهتمام ورغبة، كما تحدد رغبتنا لدعم وصلات شبكية أعم من خلال القيام بعمليات مثل: التفكير والمنطق والاستدلال وغيرها من العمليات الأخرى، إذ إن التعلم هو ترميز للعقد وتكوين الوصلات التكنولوجية عبر القيام بعمليات عقلية معينة.
٣- **العواطف والانفعالات**: تؤدي الأحاسيس والعواطف دورًا مهمًا في تقدير العقد التكنولوجية وتقويمها، وتحديد الرؤى ووجهات النظر المتناقضة، كذلك تعد من العوامل المؤثرة التي يتم من خلالها تطبيق آراء وخصائص معينة على شبكات أخرى.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

٤- **التكرار**: طريقة ممتازة لتقوية الوصلات التكنولوجية، فنمو وبروز العقدة يزيد كلما ارتبطت بها المزيد من العقد والأفكار التي ترتبط بقوة بالأفكار الأخرى التي تنضم وتتكامل بسرعة مع الشبكة التكنولوجية.

٥- **صياغة أنماط ونماذج مبتكرة**: تعد صياغة الأنماط والنماذج أهم عنصر من عناصر التعلم، وهي عملية إدراك طبيعة وتنظيم الأنواع المختلفة الأخرى من المعلومات والمعرفة، حيث تحدد الأشكال المبتكرة من خلال هذه البنيات مدى الاستعداد ومدى سهولة عمل الوصلات، ويؤدي التعرف إلى النماذج والعينات إلى نمو في المعرفة عبر عناصر الشبكات المماثلة، ويقلل الازدواجية إلى أقل درجة ممكنة.

٦- **المنطق**: يعد من العناصر الرئيسة في عملية التعلم، فالكثير مما نتعلمه وتعلمناه يكون النتيجة والحاصل الثانوي للتفكير، والتفكير مثل المنطق ولكنه لا يسمح كثيرًا بتبادل المشاعر والعواطف، وتتضمن عملية التفكير وبناء شبكات التعلم وتنظيمها.

٧- **الخبرة**: تعد الخبرة من الجوانب المهمة في ابتكار الشبكات، فقدر كبير من التعلم يأتي عبر الوسائل غير الرسمية، والخبرة عامل منشط وقوي لاكتساب العقد الجديدة وتكوين الوصلات بين العقد القديمة الموجودة مسبقًا والعقد الجديدة،

د- النظرية التواصلية وتدريس الدراسات الاجتماعية.

لإعادة الحياة لتدريس الدراسات الاجتماعية وتحقيق أهدافها التعليمية، لابد من البحث عن طرائق وأساليب واستراتيجيات تدريسية يتم الاعتماد عليها بشكل خاص؛ لأن التلميذ يحتاج إلى ما يشجعه على التعلم الذاتي وتنمية مهاراته والتعامل المباشر مع مصادر المعلومات المتعددة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى البحث عن استراتيجية تساعد التلميذ على تحقيق أهدافه وتناسب طبيعته، وقد تم اختيار النظرية التواصلية.

ويؤكد ريكان ترتيب (٢٠٢٠، ٩١٧-٩١٨) أن استخدام النظرية التواصلية له أثر إيجابي في رفع مستوى اكتساب التلاميذ للمفاهيم وتنمية الوعي التكنولوجي والاتجاه الإيجابي نحو الدراسات الاجتماعية.

وقد أوصى أحمد زارع (٢٠١٥، ٦١١-٦١٢) بضرورة تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية إثراء البيئة التعليمية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب Web 2.0 كالمدونات واليويتوب والفيس بوك والويكي، مع ضرورة تضمين لوائح إعداد معلم الدراسات الاجتماعية النظريات العلمية الحديثة التي تستند إلى الجوانب التقنية لكي يكون قادرًا على مواجهة التطورات التكنولوجية والعملية ويستطيع توظيفها داخل الميدان التعليمي ومن أهمها النظرية التواصلية لإتاحة الفرصة للتلاميذ من التفاعل المباشر مع الخبرات التعليمية الإلكترونية وفق معايير تصميمية وأسس فلسفية قوية.

ويرى الباحث أن النظرية التواصلية تعد بمثابة نظرية تربوية حديثة تهدف لوضع التعلم الشبكي الذي يتناول مستحدثات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار تعليمي تكنولوجي اجتماعي فعال، يتم فيه تعزيز التواصل والتفاعل والمشاركة بين المعلم والتلاميذ.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

ثانيًا: الدراسات الاجتماعية وتنمية قيم المواطنة الرقمية

أ- ماهية قيم المواطنة الرقمية.

تعد المواطنة الرقمية من المفاهيم الحديثة في الأدب التربوي، وقد نشأ مفهوم المواطنة الرقمية عندما زاد خطر الاستخدام السيء للتكنولوجيا الرقمية، وقد تبنت هذا المفهوم العديد من الدول المتقدمة، وفيما يلي عرض لأهم تعريفات المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية.

فقد عرفت سوزان بيردين (Susan, B., 2016, 5) قيم المواطنة الرقمية بأنها سلسلة من السلوكيات والمهارات التي نحتاجها في البيئة الرقمية المتعددة، وتنطوي على معايير السلوك المسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، وهي إطار عام يستهدف محو الأمية الرقمية في العصر الرقمي.

ويشير قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary, 2018) إلى أن المواطنة الرقمية هي أن يكون الشخص ماهرًا في استخدام الإنترنت في إجراء التواصل مع الآخرين وعمليات البيع والشراء والمشاركة في السياسة ويكون واعيًا لكيفية القيام بذلك بطريقة آمنة ومسؤولة.

وعرفتها فايزة مجاهد (٢٠٢١، ٤١٠) بأنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الوطن.

ويعرف الباحث قيم المواطنة الرقمية في البحث الحالي بأنها مجموعة القواعد التي يجب أن يلتزم بها تلميذ الصف السادس الابتدائي عند التواصل والتفاعل خلال دراسة البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية القائم على النظرية التواصلية والمقرر بالفصل الدراسي الثاني، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس قيم المواطنة الرقمية.

ب- قيم المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية.

يحدد كلٌ من (Ribble, 2008, 15)، و (Ozlem, U., & Isman, G., 2017, 75)، وجمال الدهشان (٢٠١٦، ٨٢-٨٥)، قيم المواطنة الرقمية في التالي:

١- الوصول الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع.

يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالتكنولوجيا، ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء.

٢- التجارة الرقمية: بيع وشراء البضائع إلكترونيًا.

لابد وأن يتفهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية، ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لابد وأن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

العمليات ؛ لذا لابد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكًا فعالًا في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي.

٣- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات.

من أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الشباب على الاتصال فيما بينهم مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات من خلال البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية.

٤- محو الأمية الرقمية: عملية تكنولوجيا التعليم والتعلم واستخدام أدواتها.

أصبح قياس الأمية هذه الأيام مرتبطًا بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، والمساهمة في محو الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية ومجتمعية. لذلك يجب أن تعمل جميع الجهود معًا لتوفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بطرق مثالية ومفيدة.

٥- اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات.

المواطن الرقمي الذي لديه آداب جيدة في المواطنة الرقمية يهتم بانتشار الثقافة الرقمية لآداب السلوك بين الأفراد وتدريبهم من أجل أن يكونوا مسؤولين عن مجتمع رقمي جديد؛ ليتصرفوا بطريقة حضارية من خلال مراعاة قيم ومبادئ وسلوكيات حسن السلوك، ويقصد بالآداب الرقمية معايير السلوك أو الإجراءات المتوقعة من قبل المستخدمين الآخرين للتكنولوجيا الرقمية.

٦- القانون الرقمي: المسؤولية الرقمية على الأعمال والأفعال.

هي القوانين في المجتمع الرقمي التي تتعامل مع مسألة الأخلاقيات الرقمية من أجل الكشف عنها ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو الأعمال التي تسمى الجرائم الرقمية لحماية حقوق الفرد وتحقيق أمنه وسلامته رقميًا.

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

كما أن الدول تحدد ما لمواطنيها من حقوق في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية وحرية التعبير وغيرها حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنًا منتجًا ومشاركًا فعالًا.

٨- الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية.

تعد الصحة البصرية وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسة السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث وباستثناء الجوانب البدنية توجد المشكلات النفسية التي تنتشر في الآونة الأخيرة فلابد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا، وتتضمن المواطنة الرقمية ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

٩- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

حيث لا يخلو أي مجتمع من أفراد يمارسون سرقة أو تشويه أو حتى تعطيل الآخرين وينطبق هذا تمامًا على المجتمع الرقمي فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان ومن هنا لابد وأن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات وعمل نسخ احتياطية وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه وبوصفنا مواطنين مسؤولين فلابد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو توفير هذه المعلومات.

ج- دور المعلم والمتعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية.

يعدد باسم سلام (٢٠١٦، ٤١١) أدوار المعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية وهي كالتالي:

١- تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية والمواقع والمنتديات الرقمية المفيدة التي يمكن الاستعانة بها عند دراستهم.
٢- على معلم الدراسات الاجتماعية أن يكون قدوة لطلابه في ممارسة السلوك الصحيح للتكنولوجيا وأن ينمي لدى طلابه القدرة على التفكير الناقد لمعرفة الأخطار التي تهددهم من خلال استخدامهم الأجهزة الرقمية حتى يستطيعون التمييز بين ما ينفعهم والاستفادة منه وما يضرهم والابتعاد عنه وتحقيق الحماية الذاتية وأن يسهم في توعية الطلاب بالمواطنة الرقمية.
٣- الاهتمام بتدريب الطلاب على أسلوب الحوار والنقاش لتعليم وتنمية مهارات التواصل ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الاصغاء النشط ويتطلب هذا ان تتاح الفرصة للطلاب للاشتراك في الملتقيات والمنتديات والمدونات وجلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت التي تدور حول قضايا التلاميذ وقضايا مجتمعه.

كما يؤكد تامر الملاح (٢٠١٧، ٤٩) على أن دور المتعلم في تنمية قيم المواطنة الرقمية يتلخص في:

١- التحلي بالمسؤولية الشخصية عن التعلم مدى الحياة.
٢- الممارسة الآمنة والقانونية والاستخدام الصحيح لمصادر المعلومات وإصدارات التقنية.
٣- التعامل بحذر مع مواقع التواصل الاجتماعي وعدم إبحارهم في العوالم الافتراضية.
٤- مراعاة حقوق الملكية لما يتم الاستعانة به من صور أو معلومات في المشروعات الدراسية والتأكد من ذكر المصدر الرئيسي لها.
٥- العمل على نشر ثقافة المواطن الرقمي ومحو الأمية الرقمية في المجتمع.
٦- التقليل من حجم البيانات الشخصية والخاصة التي تنشر عبر شبكات الإنترنت.
٧- الاستفادة من الأوقات التي يقضيها باستخدام التقنية وشبكات الإنترنت في العملية التعليمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

د- الدراسات الاجتماعية وتنمية قيم المواطنة الرقمية.

يعد غرس قيم المواطنة الرقمية ليس بترف إنما هو من الضروريات، بل الواجب تضمين هذه القيم في المنهج المستقبلي للدراسات الاجتماعية، لأننا عند تطوير المنهج علينا وأن نراعي طبيعة العصر الذي نعيش فيه ونواكبه، وإلا فإن الفجوة ستكون كبيرة بين ما يدرسه الطلاب والواقع الذي يعيشونه وهذا يتفق مع الأهداف العامة للتعليم وفق برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ ومحاور رؤية ٢٠٣٠؛ حيث كان من ضمنها تطوير المناهج وتعزيز القيم والمهارات اللازمة للمستقبل مثل: التفكير الناقد، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، ومهارات التواصل الاجتماعي، والمسؤولية الفردية، وضبط النفس (منى طلبة وآخرون، ٢٠١٨، ٣١٠).

لذلك من الممكن أن يلعب مقرر الدراسات الاجتماعية دورًا حيويًا وفعالًا في تنمية قيم المواطنة الرقمية فهي تهدف للربط بين النظرية والتطبيق والفكر والتعليم والعمل والحياة وفق مبدأ تكامل الخبرة والاهتمام بمستحدثات العلم والتكنولوجيا والتأكيد على القيم الأخلاقية للمجتمع المصري والعربي، فنجد مناهج الدراسات الاجتماعية مليئة بما يبعث الفكر الناقد للمستحدثات فمثلًا مقررات التاريخ التي تبدأ من الصف الرابع الابتدائي تعطي الطالب تاريخ مجتمعه ومواقف قادته الإصلاحية والبطولية، ويحاول أن يقتدي بهؤلاء العظام في تاريخ مجتمعه، وبالتالي تنمو الرغبة لديه في أن يكون مواطنًا صالحًا وناقدًا للغزو الرقمي وكذلك في مقررات الجغرافيا التي توضح للطالب موقع وطنه ومناخه وتضاريسه وحدوده والأماكن السياحية والتاريخية وغيرها مما يزيد في تعلق الطالب المواطن بموطنه والدفاع عنه من أي أفكار تسعى لهدم المجتمع (فايزة مجاهد، ٢٠٢١، ٤١٩).

والمواطنة الرقمية تهدف إلى تعميق المسؤولية الكاملة عن الأقوال والأفعال المكتوبة والمنطوقة والمصورة لا أن تسعى لمنع استخدام التكنولوجيا لأن ذلك سيحول دون تقدم مجتمعاتنا ورقيها وذلك لن يتحقق إلا بالتربية المقصودة وذلك يعني تزويد الناشئة بالتوعية والثقافة الرقمية من خلال معلمي الدراسات الاجتماعية (هادي طوالبة، ٢٠١٧، ٢٩٥).

أولا: إعداد مواد البحث:

١- **قائمة قيم المواطنة الرقمية**: قام الباحث بإعداد قائمة قيم المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية واللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، للاستفادة منها عند بناء البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية؛ مما يُسهم في تنميتها لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي، وقد اشتملت القائمة على الأبعاد التالية:

أولًا: احترم نفسك والآخرين، وتشمل: اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقانون الرقمي.

ثانيًا: ثقف نفسك وتواصل مع الآخرين، وتشمل: الاتصال الرقمي، ومحو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية.

ثالثًا: أحمي نفسك والآخرين، وتشمل: الحقوق والمسئوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي مؤداه، ما قيم المواطنة الرقمية اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

٢- **إعداد البرنامج المقترح**: تطلب البحث الحالي إعداد برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية وفقًا للنظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب ٢.٠، وهي: (تطبيق الفيس بوك، وتطبيق الواتس آب، وتطبيق زووم، وتطبيق جوجل فورم، والمدونات التعليمية)، واستراتيجيات التعليم التشاركي الإلكتروني وهي: (التدريس المباشر، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التعلم التعاوني، فكر زاوج شارك، التخيل الحر، المنتج التشاركي، الاكتشاف) لتنمية قيم المواطنة الرقمية، وتضمن البرنامج إحدى عشر درسًا وهي: (أنا مواطن صالح، العاصمة الإدارية الجديدة، تطور وسائل الاتصال عبر العصور، حقوقي وواجباتي في مجتمع رقمي، التجارة من الماضي إلى الحاضر، الأمية في مصر، التكنولوجيا في خدمة المجتمع، أخلاقياتي في مجتمع رقمي، أحترم القانون في بلدي، مصر بلد الأمن والأمان)، كما اعتمد الباحث خلال تدريس البرنامج على الخطوات التالية:

أ- مرحلة التهيئة والتحفيز التفاعلي، ومن خلالها يتم تهيئة التلاميذ إلى موضوع الدرس واستدعاء خبراتهم السابقة.

ب- مرحلة تقديم المحتوى التفاعلي، من خلال عرض محتوى الدرس ومضمونه وأفكاره وما تدع به من صور ومنظمات وخرائط ورسوم كاريكاتيرية ..

ج- مرحلة المناقشة التفاعلية، وتتم من خلال برنامج زووم وفيها يتفاعل المعلم مع التلاميذ عبر البرنامج لطرح التساؤلات.

ح- مرحلة توزيع المهام التفاعلية، وفيها يقوم المعلم بتوزيع المهام على التلاميذ وتحديد أدوار كل فرد في المجموعة.

د- مرحلة عمل المجموعات والمتابعة التفاعلية، وفيها يقدم التلاميذ ما أنجزوه من مهام وعلى المعلم في هذه المرحلة متابعة مدى إنجاز كل مجموعة.

ه- مرحلة التقويم التفاعلي، وفيها يجيب التلاميذ على مجموعة من الأسئلة للتأكد من مدى فهمهم للدرس.

وقد جاءت أهداف البرنامج لتشمل تنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم تطبيق البرنامج على عينة البحث في الفترة من خلال الفترة من يوم الأربعاء الموافق ١ من يونيو للعام ٢٠٢٢م، إلى يوم الأحد الموافق ٣ من يوليو للعام ٢٠٢٢م، ولتنفيذ تجربة البحث قام الباحث بتوفير الإمكانيات المطلوبة لتنفيذ التجربة، وقد تم ذلك من خلال: توفير محتوى البرنامج الإلكتروني على الرابط (https://arafa2022.ipage.com/ezz)، وتوفير كتيب التلميذ ودليل المعلم، وقد قام الباحث بالتدريس لعينة البحث.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

٣- **إعداد كتيب المعلم والمتعلم**: تم إعداد كتيب المعلم والمتعلم للاسترشاد به في تدريس ودراسة البرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية وفقًا للنظرية التواصلية، وهذا الكتيب يوضح للمعلم كيفية تدريس البرنامج وللمتعلم كيفية دراسة البرنامج، وقد تضمن الكتيب مجموعة من العناصر والخطوات التي توضح كيفية تعليم وتعلم موضوعات البرنامج، وتكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس، وهي:

- توضيح كيفية الدخول باستخدام رابط البرنامج الإلكتروني.
- توضيح كيفية التنقل عبر دروس البرنامج الإلكتروني.
- توضيح كيفية التنقل عبر تطبيقات البرنامج الإلكتروني، وأداء الاختبارات.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي مؤداه، ما صورة برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المنظومي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

ثانياً- إعداد أداة البحث:

١- **إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية:** تم إعداد مقياس قيم المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وذلك لاستخدامه كأداة لقياس مدى نمو قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي نتيجة تأثير المتغير المستقل وهو النظرية التواصلية تبعًا للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من مقياس قيم المواطنة الرقمية**: هدف المقياس إلي قياس مستوي قيم المواطنة الرقمية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث) بعد دراستهم للبرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية وفقًا لنظرية التواصلية.
- **تحديد أبعاد مقياس قيم المواطنة الرقمية**: تم تحديد أبعاد مقياس قيم المواطنة الرقمية في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسات السابقة وبعد الاطلاع على عدد من الكتابات وفي ضوء آراء مجموعة من السادة المحكمين وهذه القيم هي:

١) احترم نفسك والآخرين، وتشمل: اللياقة الرقمية، والوصول الرقمي، والقانون الرقمي.
٢) ثقف نفسك وتواصل مع الآخرين، وتشمل: الاتصال الرقمي، ومحو الأمية الرقمية، والتجارة الرقمية.
٣) أحمي نفسك والآخرين، وتشمل: الحقوق والمسئوليات الرقمية، والأمن الرقمي، والصحة والسلامة الرقمية.

- **صياغة عبارات المقياس**: تم صياغة عبارات المقياس بحيث تشتمل على عبارات موجبة وعبارات سالبة، وقد استخدمت طريقة ليكرت ذات التدرج الثلاثي (دائمًا – أحيانًا - نادرًا)؛ لتحديد مدى استجابة كل تلميذ.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

- **تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح**: تم تصحيح المقياس كالتالي:

– بالنسبة للعبارات الموجبة تم إعطاء ثلاث درجات لمن اختار إجابة دائمًا، ودرجتان لمن اختار أحيانًا، ودرجة واحدة لمن اختار نادرًا، وقد جاءت أرقام العبارات الموجبة بالمقياس (٢، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٣، ٤٤، ٤٥).

– بالنسبة للعبارات السالبة تم إعطاء ثلاث درجات لمن اختار إجابة نادرًا، ودرجتان لمن اختار أحيانًا، ودرجة واحدة لمن اختار دائمًا، وقد جاءت أرقام العبارات السالبة بالمقياس (١، ٣، ٧، ٨، ١٢، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٩، ٤٢)، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار(٤٥) درجة.

- **صياغة تعليمات المقياس**: تم إعداد صفحة التعليمات التي يسترشد بها التلميذ عند الإجابة عن عبارات المقياس ولقد روعي عند صياغة تعليمات المقياس أن تكون مختصرة ولغتها سهلة وواضحة ومناسبة للتلاميذ.
- **عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المُحكمين**: تم عرض الصورة الأولية مقياس قيم المواطنة الرقمية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم ومُلاحظاتهم، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.
- **التجربة الاستطلاعية لمقياس قيم المواطنة الرقمية**: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بلغ عددهم (٣٠) تلميذًا، وذلك بهدف ضبط الاختبار إحصائيًا وحساب الآتي: (معاملات ثبات المقياس، معاملات صدق المقياس، زمن تطبيق المقياس).

أ- حساب معامل ثبات المقياس.

وقد استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية (Split – Half) كأسلوب احصائي لحساب ثبات مقياس قيم المواطنة الرقمية ككل ولكل بعد من أبعاده وبعد إجراء العمليات الحسابية باستخدام برنامج (SPSS) للمعالجة الإحصائية، تم التوصل إلى عدة نتائج يوضحها الجدول التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

جدول (١) معاملات الارتباط والثبات لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس		معامل الارتباط	معامل الثبات	مستوى الدلالة
احترم نفسك والآخرين	اللياقة الرقمية	٠,٦٦	٠,٧٩	٠,٠٥
	الوصول الرقمي	٠,٤٤	٠,٦١	٠,٠٥
	القانون الرقمي	٠,٦٥	٠,٧٩	٠,٠٥
ثقف نفسك وتواصل مع الآخرين	الاتصال الرقمي	٠,٩٢	٠,٩٦	٠,٠٥
	محو الأمية الرقمية	٠,٦٦	٠,٧٩	٠,٠٥
	التجارة الرقمية	٠,٤٥	٠,٦٢	٠,٠٥
احمي نفسك والآخرين	**الحقوق والمسئوليات الرقمية**	٠,٦٥	٠,٧٩	٠,٠٥
	الأمن الرقمي	٠,٩٢	٠,٩٦	٠,٠٥
	الصحة والسلامة الرقمية	٠,٦٧	٠,٨١	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معامل الارتباط للمقياس ككل يساوي (٠,٩٤)، ومعامل الثبات يساوي (٠,٩٧)، مما يؤكد ثبات المقياس وأنه على درجة عالية من الثبات ويمكن الاطمئنان إليها.

ب- حساب صدق المقياس.

وقد استخدم الباحث لحساب معاملات صدق المقياس الأساليب الآتية:

- الصدق الظاهري (المحكمين): حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس التربوي، حيث أكدت آرائهم أن المقياس مناسب لما يهدف إلى قياسه.
- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، بحساب معامل ارتباط درجة كل بعد من أبعاده مع الدرجة الكلية للمقياس وهي كما في الجدول التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس		الدرجة الكلية
احترم نفسك والآخرين	اللياقة الرقمية	٠,٦٦
	الوصول الرقمي	
	القانون الرقمي	
ثقف نفسك وتواصل مع الآخرين	الاتصال الرقمي	٠,٦٤
	محو الأمية الرقمية	
	التجارة الرقمية	
احمي نفسك والآخرين	**الحقوق والمسئوليات الرقمية**	٠,٦٥
	الأمن الرقمي	
	الصحة والسلامة الرقمية	

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي للمقياس بشكل عام دالة عند (٠,٠٥)، أي أنها تتمتع بدرجة مقبولة من التجانس الداخلي.

ج- حساب زمن تطبيق المقياس.

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق مقياس قيم المواطنة الرقمية في ضوء معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، حيث تم جمع جميع الأزمنة المستغرقة عند انتهاء جميع التلاميذ من الإجابة وقسمتهم على عدد التلاميذ الذين قاموا بتأدية الاختبار ١٣٥٠ دقيقة/٣٠ تلميذ = ٤٥ دقيقة وهي زمن الاختبار، وبذلك يصبح الزمن الكلي للاختبار ٤٥(خمسة وأربعون) دقيقة.

د- الصورة النهائية للمقياس.

بعد إجراء كافة التعديلات والضبط الإحصائي أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (٤٥) عبارة، موزعة علي قيم مقياس المواطنة الرقمية الرئيسة وأبعاده الفرعية، كما يوضحها الجدول التالي:

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

جدول (٣) العبارات التي يتضمنها مقياس قيم المواطنة الرقمية

أبعاد المقياس		أرقام العبارات التي يتضمنها المقياس	مجموع العبارات	النسبة المئوية
احترم نفسك والآخرين	الوصول الرقمي	١، ٢، ٣، ٤، ٥	٥	%١١
	القانون الرقمي	٦، ٧، ٨، ٩، ١٠	٥	%١١
	الأخلاق الرقمية	١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	٥	%١١
ثقف نفسك وتواصل مع الآخرين	محو الأمية الرقمية	١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠	٥	%١١
	التجارة الرقمية	٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥	٥	%١١
	الاتصال الرقمي	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠	٥	%١١
احمي نفسك والآخرين	**الحقوق والمسئوليات الرقمية**	٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥	٥	%١١
	الأمن الرقمي	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠	٥	%١١
	الصحة والسلامة الرقمية	٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥	٥	%١١
	المجموع	خمسة وأربعون سؤالاً		%١٠٠

ثالثاً: تجربة البحث: تم تنفيذ تجربة البحث وفقًا للمراحل التالية:

- **التطبيق القبلي** : تم تطبيق مقياس قيم المواطنة الرقمية علي مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعة البحث، قبل البدء في تدريس البرنامج القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- **تطبيق تجربة البحث**: تم تطبيق تجربة البحث حيث درست المجموعة البرنامج المقترح باستخدام النظرية التواصلية.
- **التطبيق البعدي لأداة البحث**: بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق أداة البحث والمتمثلة في مقياس قيم المواطنة الرقمية علي تلاميذ مجموعة البحث.
- **نتائج البحث تحليلها وتفسيرها**: للتحقق من صحة فرض البحث والذي نص علي أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي:

– المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة الرقمية علي حدة، وفي مقياس قيم المواطنة الرقمية ككل.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

- قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لكل بعد من أبعاد مقياس قيم المواطنة الرقمية علي حدة، وفي مقياس قيم المواطنة الرقمية ككل، ويوضح الجدول التالي ذلك تفصيليًا.

جدول (٤) قيمة (ت) ودلالاتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس قم المواطنة الرقمية

أبعاد المقياس	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		عدد التلاميذ	درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع					
الاحترام	٣,٢٤	٠,٥٦	١٤,٨٧	٠,٣٣	٣٣	٣٢	٣,٦٢	١٠٢,٤٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥
التعليم	٣,٣٦	٠,٦٠	١٤,٨٤	٠,٣٦				٩٨,٨٩	
الحماية	٢,٩٣	٠,٦٥	١٤,٨١	٠,٣٩				٨٣,٢٢	
الاختبار ككل	٩,٥٧	٠,٩٣	٤٤,٥٤	٠,٧١				١٦٩,٤٥	

من خلال الجدول السابق يتضح أن هناك فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة الرقمية وذلك لصالح القياس البعدي، ويرجع ذلك إلى أن استخدام البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية له أثر فعال في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ عينة البحث، وبذلك يتم قبول فرض البحث.

١- **قياس فاعلية النظرية التواصلية في تنمية قيم المواطنة الرقمية**: بالنسبة لمقياس قيم المواطنة الرقمية، تم حساب نسبة الكسب باستخدام معادلة الكسب المعدلة لبليك، كما تم حساب حجم التأثير، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) دلالة الكسب المعدل لمجموعة البحث في مقياس قيم المواطنة الرقمية

نوع التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (س)	٩,٥٧	٤٥	١,٧	ذات دلالة
التطبيق البعدي (ص)	٤٤,٥٤			

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة الكسب المعدل تساوي ١,٧، وهذه القيمة أعلى من الحد الأدنى للفاعلية الذي حدده بليك؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ عينة البحث.

جدول (٦) قيمة مربع إيتا (μ^2) ومقدار حجم التأثير في مقياس قيم المواطنة الرقمية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة(μ^2)	حجم التأثير
البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية	قيم المواطنة الرقمية	٠,٩	كبير

من خلال الجدول السابق أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية) في المتغير التابع (قيم المواطنة الرقمية) تساوي (٠,٩) مما يدل على أن البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية لها تأثير على تنمية قيم المواطنة الرقمية، وأن حجم التأثير كبير.

التعقيب على النتائج المتعلقة بفرض البحث:

- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مقياس قيم المواطنة الرقمية، اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٦٩,٤٥) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة الرقمية بأبعاده ككل.
- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مقياس قيم المواطنة الرقمية، اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (١٠٢,٤٠) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مستوى بعد "الاحترام".
- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مقياس قيم المواطنة الرقمية، اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٩٨,٨٩) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مستوى بعد "التعليم".
- أشارت نتائج اختبار (ت) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٢) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مقياس قيم المواطنة

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

الرقمية، اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨٣,٢٢) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي كانت (٣,٦٢)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مستوى بعد "الحماية".

- يتضح أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١,٧)، وهذه القيمة أعلى من الحد الأدنى للفاعلية الذي حدده بليك(١,٢)؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى التلاميذ عينة البحث.
- قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية) في المتغير التابع (قيم المواطنة الرقمية) تساوي ٠,٩ مما يدل على أن البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لها تأثير على تنمية قيم المواطنة، وأن حجم التأثير كبير.
- ومن النتائج السابقة يمكن القول بأنه قد تمت الإجابة على السؤال الثالث والذي ينص على: ما فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة الرقمية، لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟ وبالتالي قبول فرض البحث والذي ينص على: "يوجد فرق دال إحصائيًا (٠,٠٥) بين متوسط درجات التلاميذ مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مقياس قيم المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي".
- ومما سبق يمكن القول أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في مقياس قيم المواطنة الرقمية، اللازم للتطبيق على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مما يؤكد فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

تفسير النتائج المتعلقة بفرض البحث

تشير النتائج السابقة إلى أن المتغير المستقل وهو البرنامج المقترح القائم على النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية له أثر فعال في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؛ وهذا يرجع إلى العوامل التالية:

- تنوع الأنشطة داخل البرنامج المقترح ساعدت على إيجابية التلاميذ مما دفعهم إلى الاستمرار في دراسة البرنامج المقترح.
- أسهمت البطاقات الإرشادية التي تضمنها البرنامج في تذكير التلاميذ بقيم المواطنة الرقمية وضرورة التحلي بها.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

- تنوع تطبيقات البرنامج أسهمت بشكل كبير في محو الأمية الرقمية لديهم حيث أجاد معظمهم التعامل مع تلك التطبيقات خلال دراسة البرنامج المقترح.
- زود البرنامج التلاميذ بأهمية الوصول الرقمي من خلال تقديمه لمحتوى يؤكد طريق مصر في تحقيق الوصول الرقمي.
- تزويد البرنامج المقترح بكلمة سر عند الدخول أسهم بشكل كبير في تنمية قيمة الأمن الرقمي لدى التلاميذ.
- حققت مرحلة المناقشة التفاعلية من خلال برنامج زووم فرصة كبيرة أمام التلاميذ لكي يعبروا عن أفكارهم بحرية ودون تقييد، كما أسهمت مرحلة عمل المجموعات والمتابعة التفاعلية في دعم التفاهم بين التلاميذ وبعضهم البعض وبين التلاميذ والمعلم من ناحية أخرى.
- اعتماد البرنامج المقترح على تطبيقات الويب ٢.٠، أتاح الفرصة أمام التلاميذ لكي يكتسبوا العديد من قيم المواطنة الرقمية مثل قيم التجارة الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية.

ثالثًا: توصيات البحث والبحوث المقترحة:

*** توصيات الدراسة:**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الدراسة بما يلي:

أولاً: بالنسبة لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

١- ضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة الرقمية بالمرحلة الابتدائية وتضمين أنشطة متنوعة بمنهج الدراسات الاجتماعية.

٢- تعديل مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية؛ وذلك لتنمية العديد من المهارات والاتجاهات المختلفة.

٣- الاستفادة من تطبيقات النظرية التواصلية وتفاعل التلاميذ معها في تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لديهم.

٤- تنويع الأنشطة الإلكترونية المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية، بحيث لا ينصب هدفها لقياس مدى حفظ التلاميذ لمحتوى الدروس، بل يتعداه إلى القدرة على ممارسة قيم المواطنة الرقمية.

٥- الاهتمام عند صياغة مناهج الدراسات الاجتماعية بعملية تقويم التلاميذ لأنها المرحلة التي يمكن من خلالها التأكد من قدرات التلاميذ ومدى نموها.

ثانيًا: بالنسبة لمعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

١- تأهيل طلاب كليات التربية تخصص الدراسات الاجتماعية بصورة تمكنهم من استخدام التعلم الإلكتروني وبخاصة النظرية التواصلية بصورة فعالة.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

٢- تدريب المعلمين على استخدام النظرية التواصلية وذلك لتحقيق أهدافهم التعليمية لدى التلاميذ في المادة.
٣- مراعاة تنوع أساليب التقويم بما يحقق مستوى أكبر من الوقوف على مستويات التلاميذ في المادة.

ثالثًا: بالنسبة للمتعلم للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية:

١- الحرص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية في الاستذكار اليومي للدراسات الاجتماعية وعند التخطيط لحل المشكلات الحياتية.
٢- تدريب التلاميذ على التعلم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات التعليمية.

*** البحوث المقترحة:**

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يقترح الباحث الدراسات التالية:

١- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٢- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٣- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٤- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
٥- فاعلية استخدام النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والقدرة على اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

المراجع العربية والأجنبية

أحمد زارع أحمد زارع، (٢٠١٥). فاعليه برنامج مقترح قائم على مهارات النظرية التواصلية لتنمية الكفاءة المهنية و المهارات الاجتماعية لدي الطلاب المعلمين شعبه التعليم الأساسي مواد اجتماعيه بكليه التربية، **مجله كلية التربية**، جامعه أسيوط، المجلد (٣١)، العدد (٤)، يوليو ٥٠٦- ٥٦٦.

أحمد صادق عبد المجيد، (٢٠١٩). فاعلية بيئة تعليمية إلكترونية تشاركية قائمة على النظرية الاتصالية لتنمية مهارات الحوسبة السحابية لدى طلاب كلية التربية، الرياض، **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، المجلد(١٧)، العدد(١) ص ص١٩٧-٢٢٢..

أماني حلمي عبد الحميد، وهدى مصطفى محمد، وبسمه طه محمد حسن، (٢٠١٩). تدريس التربية الإسلامية في ضوء اهتمامات الطلاب قائم على النظرية التواصلية باستخدام الإدمودو لتنمية القيم الأخلاقية لدي طلاب الصف الأول الثانوي، **جمعيه الثقافة من أجل التنمية**، المجلد (٢٠)، العدد (١٤٦)، نوفمبر ص ص ٩-٤٤.

باسم صبري محمد سلام، (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على النظرية البنائية لتنمية بعض المفاهيم والوعي الأماني ومهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي.

تامر المغاوري الملاح، (٢٠١٧). **المواطنة الرقمية تحديات وآمال**، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

حشمت عبد الصابر أحمد مهاود، (٢٠١٥)، فاعليه برنامج إثرائي في الرياضيات قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب ٢.٠ على تنميه التفكير المتفتح المشرق والوعي بهوية الرياضيات المصرية والتحصيل المعرفي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، المجلد (٣٩)، ص ص ٤٢٣-٤٢٤.

حشمت عبد الصابر أحمد، (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح في هندسة الفراكتال قائم على النظرية التواصلية باستخدام التعلم الإلكتروني على تنميه القوه الرياضياتية لدي الطلاب الفائقين بالمرحلة الثانوية، **مجله تربويات الرياضيات**، المجلد (٢٠)، العدد (٧)، أكتوبر ص ص ١٦٧- ٢٣٧.

خليفة حسب النبي عبد الفتاح علي، وسلام سيد أحمد سلام، وناهد عبد الراضي نوبي، (٢٠١٩). فاعلية نموذج الاستقصاء الشبكي القائم على النظرية التواصلية لتدريس المستحدثات الفيزيائية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى معلمي العلوم قبل الخدمة، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد(١٠٥)، يناير، ص ص١٠١-١٣٨.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

دعاء عبدالمنعم علي سليمان، (٢٠١٦). فاعلية برنامج في الكيمياء قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب ٢.٠ في تنميه المفاهيم الكيميائية وبعد مهارات الميتا معرفية لدي طلاب المرحلة الثانوية ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، كليه التربية، جامعه أسوان.

ريكان حازم ترتيب، (٢٠٢٠). تصميم بيئة تعليمية إلكترونية قائمة على النظرية الترابطية وأثرها في اكتساب المفاهيم الجغرافية والوعي التكنولوجي، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، العدد(٤٨)، خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول، أيلول، ص ص٩٠٥-٩١٨.

ريم محمد سمرين عموش، (٢٠١٨). مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات إقليم الشمال، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن، ص ص١-٩٩.

سامح إبراهيم عوض الله عبدالخالق، (٢٠١٧). فاعلية الرحلات المعرفية (Web-Quests) في تنمية الوعي الاجتماعي بقضايا المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت**، ديسمبر، ص ص١-٩٣.

سهى يحيى خليل أبو حماده، (٢٠١٧). فاعليه برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تنميه بعض مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد (١٨)، الجزء (٩)، كليه البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعه عين شمس، ص ص ٥٨٥- ٦١٦.

سوزان حسين سراج، (٢٠١٩)، فاعليه برنامج قائم على استخدام التابلت و شبكه الإنترنت في ضوء النظرية التواصلية لتدريس الكيمياء والمحطات العلمية الرقمية في تنميه مهارات التدريس الرقمي والمسؤولية المهنية لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد ٦٨، ص ص١٨٨٩-١٩٨٥.

عارف محمد علي المنصوري، وعبد السلام سليمان الحدابي، (٢٠٢١). تقويم محتوى كتب التربية الوطنية بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية في ضوء مفاهيم المواطنة الرقمية، **مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية**، كلية الآداب والعلوم التربوية والإنسانية والتطبيقية، العدد (١٦)، مايو، ص ص٣٥٦-٣٨٢.

عاطف محمد سعيد عبدالله، (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية، **مجلة القراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٨)، نوفمبر، ص ص١٣٠-١٧٥.

عبد الرحمن شامخ الرشيدي، (٢٠١١). دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم، **مجلة بحوث التربية النوعية**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد (٦١)، يناير، ص ص٥٣-٧٣.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

عبدالواحد حميد الكبيسي، (٢٠٠٩). **التفكير المنظومي (توظيفه في التعليم والتعلم- استنباطه من القرآن الكريم)**، عمان، الأردن، دار دي بونو للنشر والتوزيع.

عثمان علي القحطاني، (٢٠١٥). استراتيجية تدريسية مقترحة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مكونات التميز وبيان أثرها على التحصيل الدراسي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، المجلد(٩)، العدد(٣)، يوليو، ص ص٤٣١-٤٥١.

فايزة أحمد الحسيني مجاهد، (٢٠٢١). **مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية**، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.

كامل دسوقي الحصري، (٢٠١٦). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية، العدد(٨)، يناير، ص ص٨٩-١٤١.

كريم محمد أحمد محمد، (٢٠١٩). فاعليه برنامج قائم على النظرية التواصلية باستخدام السقالات الإلكترونية لتنميه التفكير الهندسي والتحصيل المعرفي لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالحلقة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كليه التربية، جامعه سوهاج.

محمد زين العابدين عبدالفتاح، (٢٠١٨). دور جامعة الازهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٣٦)، أغسطس، ص ص١٣٧-١٩٦.

مروان وليد المصري، وأكرم حسن شعت، (٢٠١٧). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم، **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات**، المجلد (٧)، العدد (٢)، يونيو، ص ص١٨٧-٢٠٠.

مشاعل مبارك القحطاني، (٢٠١٣). أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

منى حلمي عبدالحميد طلبة، وأحمد بن سالم الثقفي، ونهى إبراهيم فتحي إبراهيم، (٢٠١٨). دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، المجلد(٢)، العدد(٧)، ديسمبر، ص ص٣٠٣-٣٢٥.

ناصر السيد عبدالحميد، (٢٠٠٩). برنامج قائم على النظرية الترابطية لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المدارس التجريبية الرسمية للغات في جمهورية مصر العربية، **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، المجلد(١٢)، العدد(٢)، ص ص٦٠-١٣٠.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472

ناصر محمد عبيد الساعدي، وهناء علي محمد الضحوي، (٢٠١٧). **المواطنة الرقمية استراتيجية تعزيز المواطنة والاعتدال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لمواجهة التحديات والتطرف والتكفير في دول مجلس التعاون الخليجي**، مركز الأمير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبدالعزيز.

هادي طوالبة، (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية دراسة تحليلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (١٣)، العدد (٣)، ص ص٢٩١-٣٠٨.

Abbas Faroughi, (2015). The theory of Connectivism: can it Explain and Guide Learning in the Digital Age?, Journal of Higher Education Theory and Practice, Vol(15), No(5), Pp11-26.

Cambridge Dictionarw3y, (2018). Date viewed 22 January 2018.

Dorin, Herlo, (2017). Connectivism, Anew Learning Theory?, The Europian Proceedings of Social & Behavioral Sciences, Pp330-337.

Mohammad, Borna., & Mahboobeh, Foladchang., (2018). The Motivation al Outcomes of connectivism Theory in EFL, Modern Journal of Language teaching Methods, Vol(8), No(2), Pp101-112.

Ozlem, U., & Isman, G., (2017). Creating interactive student workbook for primary education social studies class and researching its efficiency, journal of education and practice, vol8, no12.

Ribble. Mike. (2008 - 2009). "Passport to Digital Citizenship- Journey Toward Appropriate Technology Use at School and at Home". International Society for Technology in Education. U.S. & Canada. December/ January.

Susan Bearden, (2016). Digital Citizenship A community based approach. California: corwin/A SAGE, p5.

ISSN: 2537-0464 eISSN : 2537-0472